

كيف نال جون غلين الرحلة المدارية الأولى؟



كيف نال جون غلين الرحلة المدارية الأولى؟



www.nasainarabic.net

@NasalnArabic

NasalnArabic

NasalnArabic

NasalnArabic

NasalnArabic



أراد جون غلين John Glenn حقاً أن يكون الرجل الأول في الفضاء، ومنذ اللحظة التي اختير فيها كأحد رواد الفضاء على متن ميركوري Mercury ، عمل بجد ليبرز بين أقرانه في أعين كبار صناع القرار في ناسا، ولكن في النهاية، كان الأمر محض صدفة أن انتهى بغلين ليكون أول أمريكي يدور حول الأرض في العشرين من شباط/فبراير من العام 1962.

وكان غلين رائد فضاء مثالياً جداً من خمسينيات القرن الماضي، فقد كان جندي بحرية مكرماً من الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، كما كان طياراً مشهوراً، وفي السادس عشر من تموز/يونيو من العام 1957، حطم السرعة القياسية المسجلة في عبور أمريكا على متن طائرة نفاثة من طراز Vought F8U Crusader حين حلق من مطار لوس ألاتيموس البحري في كاليفورنيا إلى حقل فلويد بينيت في نيويورك بزمّن 3 ساعات و 23 دقيقة و 8.4 ثانية، بمعدل سرعة 725.55 ميل في الساعة.

كما كان متميزاً، الأمر الذي شهدته الأمة فوراً عند ظهوره في برنامج " سمّ تلك النغمة Name that tune " جنباً إلى جنب مع الطفل النجم إيدي هودجز **Eddie Hodges** في الليلة نفسها التي أطلق فيها الاتحاد السوفيتي سبوتنيك، وكان من أتباع الكنيسة الانجيلية ورجل أسرة متزوج من محبوبه طفولته آني، وفوق ذلك كله كان وطنياً وبشدة.

أحبت وسائل الاعلام غلين، الذي كان يأمل أن يشعر كبار المسؤولين في ناسا بالشعور ذاته، وعلى الوجهين العام والخاص، جسد غلين ما كان يعتقد أن الوكالة ستطلبه من رائد الفضاء الاول لديها.

وربما ذهب أبعد من ذلك، ففي مقرر تدريبهم، عزل غلين نفسه عن زملائه رواد الفضاء، وجعل العمل أولاً، فدرس بجد ومارس الرياضة يومياً ليحتفظ بوزنه دون حد ال 180 باوند، وتولى دور المتحدث باسم المجموعة وممثلها، وغالباً ما اعتمد على معارفه في الوسط الإعلامي ليغطي على هفوات وعدم تكتم رواد الفضاء الآخرين.



جون يجري محاكاة للتحليق المداري في جزء من تدريبه على مشروع ميركوري التابع لناسا مصدر الصورة: ناسا

إلا أن ذلك كان مقابل لا شيء، ففي التاسع عشر من كانون الثاني يناير من العام 1961 استدعى مدير مركز مركبة الفضاء المأهولة التابعة

لناسا روبرت غيلروث **Robert Gilruth** رواد الفضاء السبعة في مهمة ميركيوري إلى مكتبه، وطلب من كل منهم أن يكتب على قصاصة ورقية اسم رجل آخر غيره يود رؤيته يقوم بأول رحلة إلى الفضاء، فبعد كل حسن سيرته وعمله الدؤوب الجاد، كانت أول رحلة فضاء ستخضع لتصويت الأقران، وهي منافسة شعبية من النوع الذي ما كان لغلين أن ينجح به.

وجمع غيلروث أصوات رواد الفضاء، وبدون أن يحدد أهمية أصواتهم في اتخاذ القرار، أعلن أن آلان شيبارد **Alan Shepard** سيكون أول من يحلق، وغاس غريسوم **Gus Grissom** سيكون الثاني، والثالث سيكون غلين، ومن أجل الحفاظ على الخصوصية، أخبرت وكالة ناسا وسائل الإعلام أن الرواد الثلاثة كانوا مرشحين لأول رحلة إلى الفضاء وكانت الخطة تنص على الاحتفاظ بالسر حتى اليوم الذي سيخرج فيه شيبارد إلى منصة الإقلاع.

كان غلين غاضبا، ولن يدع ذلك يمر، فكتب رسالة في اليوم التالي إلى غيلروث يجادل فيها مطالباً بإعادة النظر في تشكيلة فريق الطيران، فأداؤه في التدريب وجلسات الصفوف يجب ان تُقدر أكثر من شعبيته، وذهب غلين أبعد من ذلك إذ ناشد بشكل مباشر مسؤول ناسا جيم ويب **Jim Webb** وطلب منه نقض قرار غيلروث، ورفض ويب صراحة طلب غلين، ولم يُعترف برسالة غلين إلى غيلروث.

وراقب غلين شيبارد وهو يصبح أول أمريكي في الفضاء في أيار/مايو من العام 1961، وراقب غريسوم وهو يتبعه في الواحد والعشرين من تموز/يوليو، ومن ثم تغير حظ غلين.



غانتر ويندت القائد الأساسي لمنصة البرنامج الفضائي الماهول التابع لناسا، ينتزع ابتسامة من رائد الفضاء جون غلين بعد تدريب على الانطلاق في الشهر الذي سبق تحليقه المداري التاريخي في شباط من العام 1962 حقوق الصورة لناسا

كان تحليق ميركوري الأول والثاني تحليفاً قصيراً وسريعاً ودون مداري، وخطط لرواد الفضاء السبعة جميعاً القيام بالمهمة ذاتها قبل الرحلة المدارية الأولى، ولكن نتيجة لتصاعد الضغوط للإبقاء على خطى ثابتة إلى جانب السوفييت ومضاهاة رحلة يوري غاغارين الأولى، قررت ناسا في الثامن عشر من آب/أغسطس بأنها جمعت كل ما يمكن من الخبرة من البعثات دون المدارية وبأن التحليق التالي سيكون إلى المدار.

وفجأة، حاز الأمريكي الثالث في السباق نحو الفضاء على بعثة الرحلة المدارية الأولى بمحض الصدفة.

- التاريخ: 13-12-2016
- التصنيف: تاريخ الفضاء والعلم

#ناسا #السفر في الفضاء #المركبات الفضائية #رواد الفضاء #جون غلين



المصادر

- space
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
 - نجوى بيطار
 - مراجعة
 - مريانا حيدر
 - تصميم
 - علي كاظم
- نشر
 - مي الشاهد